

نوادر جما للاطفال

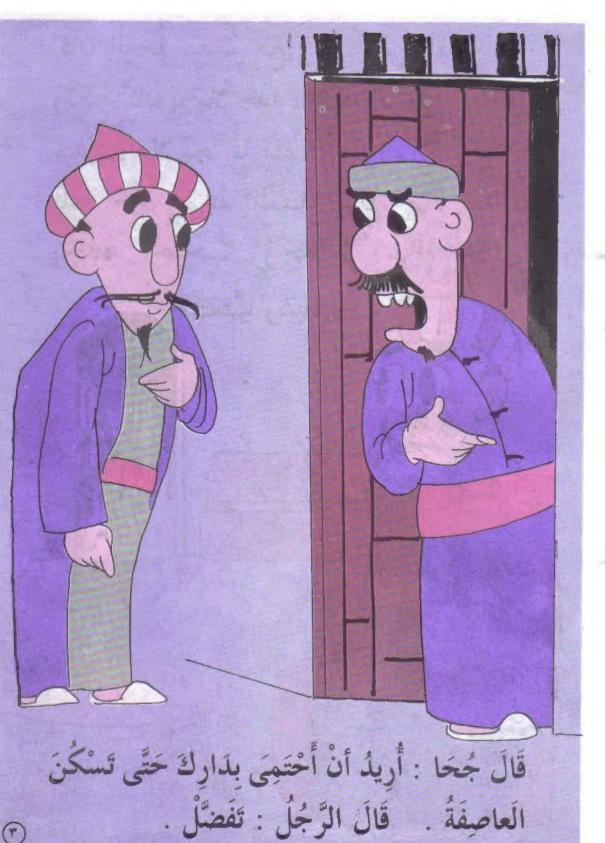
15

جدانی دار البخلاء



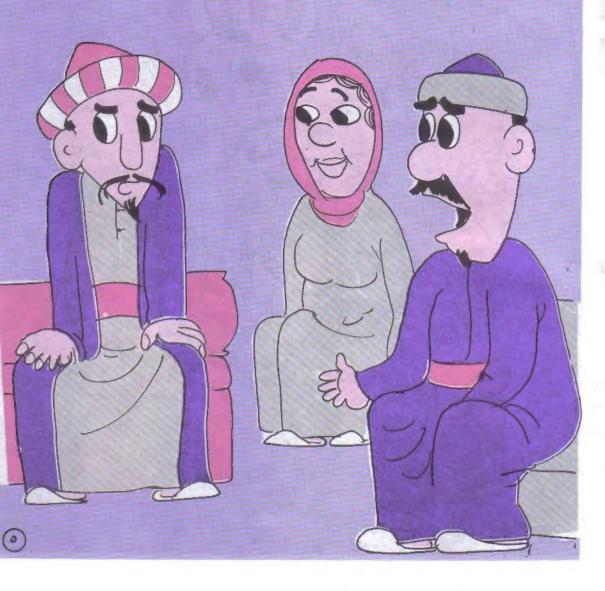
رَأَى جُحَا بَيْتًا رِيفِيًّا عَلَى بُعْدِ ، فَقَصَدَ إِلَيْهِ وَطَرَقَ بَابَهُ ، مُتَسَائِلاً : هَلْ يُوجَدُ أَحَدُ هُنَا ؟ فَتَحَ لَهُ صَاحِبُ الدَّارِ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا يُرِيدُ ؟ فَتَحَ لَهُ صَاحِبُ الدَّارِ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا يُرِيدُ ؟





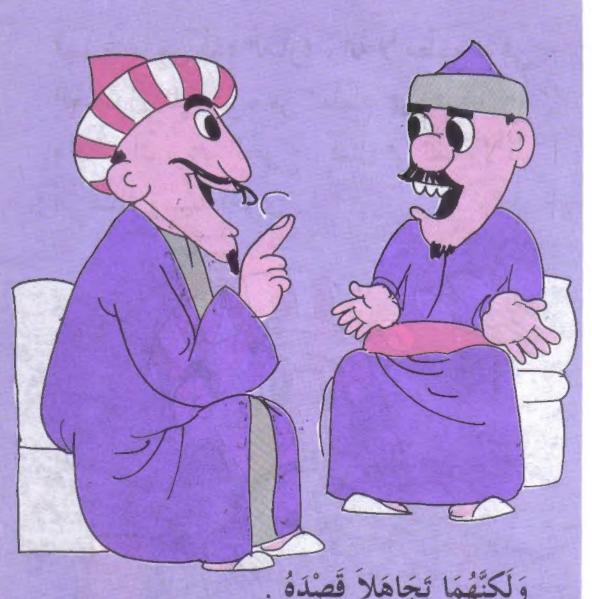


وَبَعْدَ قَلِيلٍ عَادَا إلى جُحَا يَتَحَدَّثَانِ إلَيْهِ وَشَعَرَ جُحَا بِالْجُوعِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ يُؤْكُلُ ، جُحَا بِالْجُوعِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ يُؤْكُلُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَطْلُبَ بَعْضَ الطَّعَامِ ؛ وَلَكِنَّهُ حُجِلَ ، فَسَكَتَ مُتَالِّمًا .



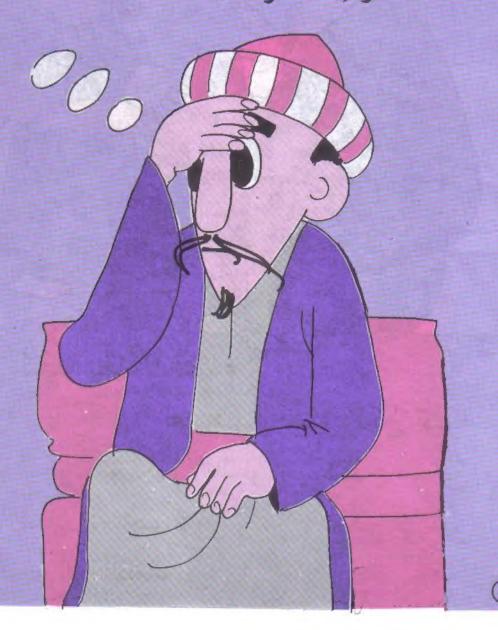
اشْتَدَّ بِجُحَا الجُوعُ ، وَلَمْ يُطِقْ عَلَيْهِ صَبْرًا ، وَأَرَادَ أَنْ يُشْعِرَهُمَا بِحَاجَتِهِ إلى الطَّعَامِ ، دُونَ أَنْ يَطْلُبَ شَيْئًا ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي وَسِيلَةٍ . قَالُ جُحَا : إِنَّ الإِنْسَانَ يَشْعُرُ بِالجُوعِ فِي الشَّتَاء أَسْرَعَ مِمَّا يَشْعُرُ بِه فِي الصَّيْفِ .





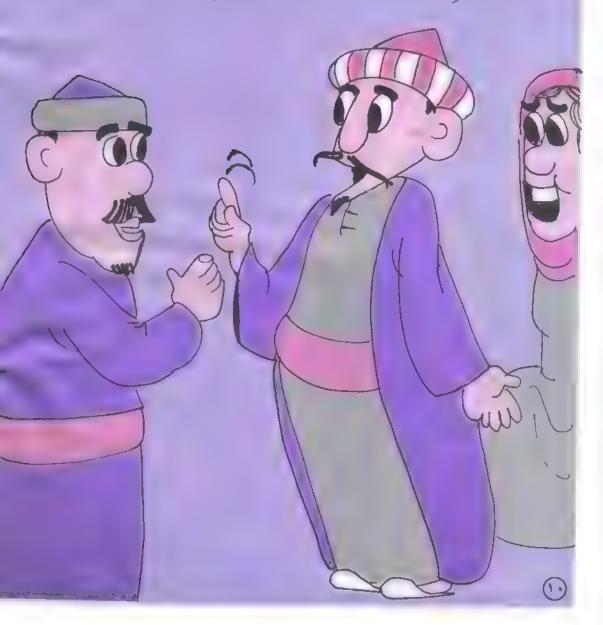
وَقَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ هَذَا حَقٌ ؛ وَلَكِنْ كَثِيرًا مَا يَكُونُ الشَّعُورُ بِالْجُوعِ كَاذِبًا ، وَحَيْرٌ مَا يَكُونُ الشُّعُورُ بِالْجُوعِ كَاذِبًا ، وَحَيْرٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَجُوعَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ فِي غَيْرِ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَجُوعَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى الطَّعَامِ .

فَهِمَ جُحَا مِنْ هَذِه العبارَةِ ، أَنَّهُ لاَ مَطْمَعَ لَهُ فِي السَّعَامِ الحُصُولِ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَخافَ أَنْ يُؤْذِيهُ الجُوعُ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ لاَ بُدَّ أَنَّ هُنَاكَ وَسِيلَةً أَحْرَى .



هَلْ شَرِبْتُمَا ذَاتَ مَرَّةٍ حُسَاءَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُه فِي صَوْ إِنَّنَا لَمْ نَسْمَعْ بِهَذَا اللَّونِ مِنْ أَلُوانِ الحُساء قَبْلَ قَالَ جُحَا: إِنَّهُ حُسَاءٌ لَذِيذُ الطَّعْمِ مَنْ ذَاقَهُ مَرَّةً لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ حُسَاءً أَلَدٌ مِنْهُ .

فَاشْتَاقَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ لِمَعْرِفَةِ هَذَا الحُسَاءُ ؟ الحُسَاءُ ؟ وَقَالَتْ : كَيْفَ يُصْنَعُ هَذَا الحُسَاءُ ؟



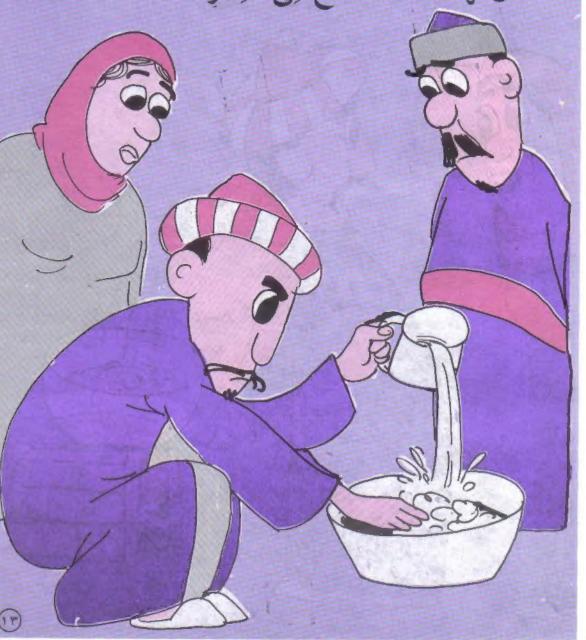
قَالَ جُحَا: إِنَّنِي لاَ أَحْسِنُ وَصْفَهُ ؛ وَلَكِنْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَهُ لَكُمْ إِذَا أَرَدْتُمْ الآنَ . أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَهُ لَكُمْ إِذَا أَرَدْتُمْ الآنَ . قَالَتْ : نَعَمْ نُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ لَنَا حُسَاءَ الْحِجَارَةِ ؛ كَيْ نَدُوقَهُ .



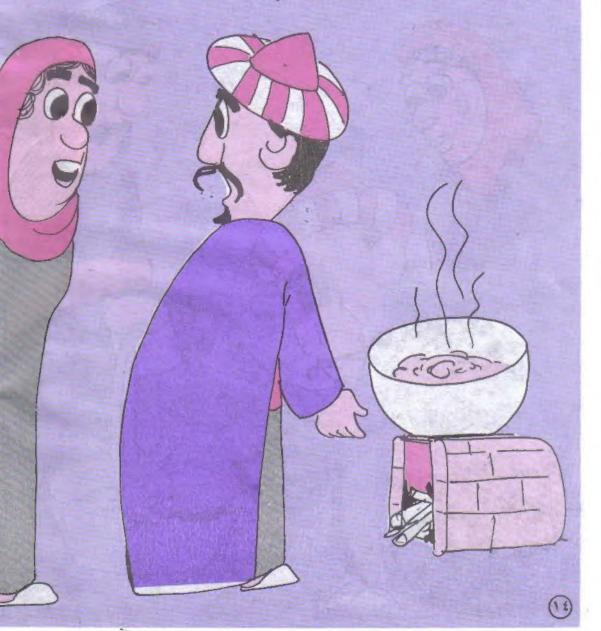
قَالَ جُحَا: إِذَنْ هَاتِي لِي قِدْرًا، وَبَعْضَ قِطَعِ مِنَ الْحِجَارَةِ لأَصْنَعَهُ لَكُمْ. مِنَ الْحِجَارَةِ لأَصْنَعَهُ لَكُمْ. فَأَحْضَرَتِ الْمَرْأَةُ قِدْرًا، وَبَعْضَ قِطَعٍ مِنَ الْحِجَارَةِ. الْحِجَارَةِ.



أَحْذَجُحَا الحِجَارَةَ فَعَسَلَهَا بِالمَاءِ حَتَّى صَارَتْ نَظِيفَةً تَمَامًا ثُمَّ جَعَلَهَا فِي القِدْرِ وَمَلاَ القِدْرَ مَاءً وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ . فَلَمَّا أَوْشَكَ المَاءُ أَنْ يَعْلِى قَالَ لَهُمَا : الآنَ نَضَعُ فِي القِدْرِ بَصَلاً .



فأحضرَتْ لَهُ المُرْأَةَ بَصَلاً . ثُمَّ قَالَ : والآنَ نَضَعُ لَحُمًا ، فأَحْضَرَتْ لَهُ المرأَةُ اللَّحْمَ ، ثُمَّ قَالَ : الآثَ نَضَعُ بَعْضَ حَبَّاتِ البَطَاطِسِ فَأَحْضَرَتْ وَضَعَهَا جَمِيعًا فِي القِدْرِ .



تَرَكَ جُحَا القِدْرَ عَلَى النَّارِ حَتَى نَضَجَ اللَّحْمُ ، والبَصَلُ والبَطَاطِسُ ، والرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ يَنْظُرَانِ إلَيْهِ لِيرَيَا كَيْفَ يَصْنَعُ حُسَاءَ الحِجَارَةِ. فَلمَّا عَرَفَ جُحَا أَنَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ نَضِجَ قَالَ لَهُمَا: أَيْنَ الأَوْعِيَةُ والمَلاعِقُ ؟

فَلَمَّا أَحْضَرَتِ المَرْأَةُ الأَوْعِيَةَ ، مَلاَّ جُحَا لِنَفْسِهِ وَعَاءً مِنَ الحُسَاءِ واللَّحْمِ وَالبَطَاطِسِ ، وَالبَصَلِ وَهُو يَقُولُ لَهُمَا : خُذَا مَا بَقِيَ فِي القِدْرِ فَذُوقَاهُ فَا يَقُولُ لَهُمَا : خُذَا مَا بَقِيَ فِي القِدْرِ فَذُوقَاهُ فَإِنَّهُ حُسَاءُ الحِجَارَةِ لا نَظِيرَ لَهُ فِي لَدَّةِ المَذَاقِ فَإِنَّهُ خُسَاءُ الحِجَارَةِ لا نَظِيرَ لَهُ فِي لَدَّةِ المَذَاقِ وَلَمْ يَكُنْ فِي القِدْرِ وَقْتَئِدٍ إلا الحِجَارَةُ .

